

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م. د. سليم توفيق علي

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

مشكلة البحث Research Problem

أكد التربويين في مختلف بقاع العالم على الاهتمام بتنمية العمليات العقلية للطلاب ومراعاة ميوله وبذلك قد تزداد مهاراته الحركية والاجتماعية وهذا لا يتحقق في حجرة الدروس ما لم يكن الطالب عنصرا ايجابيا في العملية التعليمية- التعلمية يتفاعل معها ويؤثر ويشارك فيها بفعالية وحرية لإبداء رأيه والاستماع لآراء ووجهات نظر الآخرين بهدف بناء اتجاهاته العلمية وتنمية مواهبه وإعداده إعدادا شاملا.

فالعلمية التعليمية هي تفاعل بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية بهدف نمو الطالب ليكون نشطا منظما وفق أسس تتناسب وقدرات الطلبة واستعداداتهم وقد ظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى إيجاد طرائق تدريسية حديثة تزيد من فاعلية العملية التعليمية .

فالتعلم التعاوني هو احد الطرائق الحديثة في تدريس العلوم حيث يتم من خلالها وضع الطالب ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة مما يشجع حاجة المتعلم الى الانتماء للمجموعة, وينمي مهاراته وميوله الفردية, ان التعلم بطريقة التعلم التعاوني يجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للطلاب مما قد يؤدي الى الإسهام في تربية متكاملة للفرد والمجموعة وبذلك سيتم تحقيق أهداف تربوية متنوعة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني إضافة الى تحقيق الأهداف الاجتماعية.

كما ان التعلم يشكل مجموعات تعاونية تساعد على الحد من السلوكيات الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة والأنانية والغرور والعوانية كون التعلم بهذه الطريقة يقوي دافع الانتماء للمجموعة حيث يمارس الطالب حياة اجتماعية اعتيادية داخل المجموعة تسهم في تعليم الطلبة كيف يعملون معا وكيف يشجع بعضهم بعضا حيث سيتم

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

التركيز على الجوانب الايجابية للطلبة مما يحقق تحصيلاً أعلى وتقلل من السلوكيات السلبية من خلال زيادة العلاقات الاجتماعية والقدرات والسلوكيات المختلفة.
وللوقوف على مدى اثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والسلوك التنميري لدى الطلاب حددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-
ما اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

اهمية البحث Research Importance

يشهد العالم تطوراً سريعاً في شتى مجالات الحياة لاسيما مجال التربية والتعليم والذي يستند بالأساس على إثارة تفكير المتعلم وإعطاء المزيد من الاهتمام لمناهج العلوم وطرائق تدريسها من خلال إيجاد فرص متنوعة ودفع المتعلم الى الإسهام بإبداء الرأي والمشاركة الفعالة والتي تؤدي الى اكتساب المتعلمين مفاهيم علمية متطورة والقدرة على استخدام مهارات العلم وعملياته .

لقد مر علم الاحياء بسلسلة متواصلة ومستمرة من المعلومات التي تراكمت ودفعت بعضها بعضاً الي التقدم والتحسين، ولذلك حظي باهتمام المؤسسات العلمية والتربوية في الوقت الحاضر وأعطى اهتماماً خاصة من قبل المعنيين .

وانطلاقاً من هذا الاهتمام فقد تعددت الأساليب وطرائق التدريس بصيغتها الحديثة المعاصرة التي تتناسب مع روح العصر حيث اتضح ان طرائق التدريس الأكثر فاعلية هي تلك التي تركز على تفاعل الطلبة بعضهم مع بعض وعلى ممارستهم فردياً وبشكل مجموعات للمادة الدراسية ومن تلك الطرائق ((المناقشات الصفية والمجموعات التعاونية وتدریس الأقران))

وهناك طرائق تنطلق من مبدأ الحرص على تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإنسانية والتعلم من خلال التعاون بين الطلبة.
ويشير(العمر، ٢٠٠١)

ان الإجابة المقبولة على السؤال التالي (ما أفضل طريقة للتدريس) هي الاعتماد على هدف الدرس ونوعية الطلبة والمعلم، لكن افضل إجابة هي (دع الطلبة يعلم بعضهم البعض) (العمر، ٢٠٠١، ٢٠٠١)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

ان التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للمتعلم وكلما كان التعلم بشكل مجموعات تعاونية غير تنافسية فإنه يساعد على التخلص من الخصائص الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة والانانية والغرر وغيرها .

كما ويشير (Burron & Others , 1993)

ان التعلم التعاوني يزيد من تحصيل الطلبة في المواد العلمية من ناحية ومن ناحية أخرى فان تدريس المفاهيم العلمية والمهارات بهذه الطريقة تشعر الطلبة بان المادة العلمية ليست صعبة لكنها قد تكون مادة للإثارة والتفكير معا , وقد تشبع كثيرا من ميولهم الفطرية نتيجة روح التعاون وحرية التعبير والتدريب على أساليب التفكير السليمة وإزالة الفروق الفردية من خلال الوصول بالطالب المتأخر دراسيا الى المستوى التحصيلي المطلوب (Burron & Others , 1993, p. 61)

ويؤكد (Kagan , 2000)

ان الطلاب ذوي التحصيل المنخفض في المجموعة التعاونية يظهرون تحسنا ملحوظا في التحصيل وحب المادة العلمية وإصدار الأحكام والحفظ واكتساب المفاهيم. (Kagan , 2000, p: 19)

ويمكن إيجاز أهمية التعلم التعاوني كالآتي :-

١- إزالة العزلة والانطوائية لدى الطلبة بطيئي التعلم, مما يؤدي ذلك إلى تفعيل دورهم في الأنشطة الصفية وارتفاع مستوى تحصيلهم.

٢- إبعاد الملل لدى الطلبة داخل الصف وجعل الطلبة قادرين على استمرار متابعة المادة الدراسية.

٣- رفع مستوى تحصيل الطلبة بطيئي التعلم من خلال الاهتمام بهم وإشراكهم في المناقشة ضمن المجموعة الواحدة.

٤- تشكيل منظومة صفية متعاونة ومتنافسة على الصعيد الفردي في التحصيل, مما يؤدي الى زيادة تحصيل الطلبة . (نبيل ، ٢٠٠٠ ، ١٩٢)

وتعد العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدرا من مصادر التهديد فقد يشعر الطالب بقبول أقرانه له او قد يقوم هو بالعدوان على أقرانه فينتمر (يستأسد) على بعضهم .
فالتنمر جملة من الأفعال تمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب او طالبة او أكثر ممن معهم في الصف او المدرسة ويكون ذلك من خلال سلوك عدواني بدني او لفظي.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

ويحدث التنمر داخل المدرسة وخارجها إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر وتشكل الساحة المدرسية أكثر الأماكن التي يشيع فيها التنمر، كما ويحدث التنمر في الممرات ودورات المياه وفي غرفة الصف، ويختار المتتمرون ضحاياهم من طلبه يقاربونهم في العمر أو اصغر منهم سناً. (Bid Well , 1997)

وتوفر الصداقة أول المواقف التي يستطيع من خلالها الطالب ممارسة مهاراته التي يواجهها في حياته وبذلك تنخفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة ويتعزز الشعور بالسعادة وتقدير الذات وتحسن اتجاهات المراهق نحو المدرسة والأداء الأكاديمي . (الزغبى ، ١٩٩٩)

وبما ان التحصيل الدراسي احد ابرز الأداء في السلوك الذي يتصل بحياة الأفراد منذ طفولتهم حتى الشباب فان دراسات عديدة حاولت ان تختبر العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتنمر، وأشارت الى تدني التحصيل لدى المتنمرين وضحاياهم . (Mynard & Josph, 1997)

وحيث ان البحث الحالي يدرس عينة من الطلبة ممن هم في مرحلة المراهقة، المرحلة الأكثر أهمية في حياة الفرد والتي يظهر فيها سلوك التنمر وتحتاج الى المزيد من الاهتمام من قبل أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين والاختصاصيين والباحثين بل وعموم المجتمع .

ومن خلال العرض السابق تبرز أهمية البحث الحالي بما يلي:-

- ١- ان اختيار طريقة التعلم التعاوني (إستراتيجية التعلم معا) كونها تتميز بجوانب ايجابية متعددة في النواحي (التربوية والعلمية والاجتماعية والنفسية) والتي قد يكون لها اثر في زيادة التحصيل من خلال حث الطالب وإثارة تفكيره ثم تزويده بالتغذية الراجعة.
- ٢- لا توجد دراسة سابقة في العراق حسب علم الباحث تناولت اثر التعليم التعاوني (بإستراتيجية التعلم معا) وتأثيرها على السلوك العدواني (التنمر) لدى بعض الطلبة لذا فان تجربتها تشكل إضافة جديدة للبحوث المقدمة في ميدان تدريس علوم الحياة .
- ٣- تؤكد الدراسة الحالية على ضرورة استخدام طرائق تدريس حديثة فاعلة في التحصيل والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة .

اهداف البحث:- Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى معرفة:- اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنمري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

فرضيات البحث : The Research Hypotheses

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بمادة الاحياء .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية بمقياس الطالب المتميز وضحيته.

حدود البحث: Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

- ١- طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م .
- ٢- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م .
- ٣- الفصول [السابع (عالم الحيوان (اللافقرات)) , الثامن (عالم الحيوان الحبليات) , التاسع (العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها)] من كتاب الاحياء المقرر للصف الثاني متوسط/ الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٠ م .
- ٤- امتدت التجربة للفترة من يوم الاحد الموافق ١٧ / ٢ / ٢٠١٣ الى يوم الخميس الموافق ٩ / ٥ / ٢٠١٣

تحديد المصطلحات Definition of Terms

التعلم التعاوني:-

عرفته (كوثر, ١٩٩٧) بأنه :-

نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وان يعلم بعضهم بعضا, وفي اثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية (كوثر كوجك, ١٩٩٧, ص٥٨)

عرفه (الحيلة , ١٩٩٩) بأنه :-

ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث يشارك كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم (المادة التعليمية). (الحيلة, ١٩٩٩, ص٢٣٢)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

التعريف الإجرائي:-

نموذج تدريسي يقوم على تشكيل مجموعات صغيرة متماسكة غير متجانسة تتعلق بالفصول الدراسية لمادة الأحياء تهدف إلى تحقيق علاقات ايجابية تجمع بين النمو الفردي والجماعي والابتعاد عن السلوك السلبي كالأنانية والغرور .

التحصيل:-

عرفه (علام, ٢٠٠٦)

اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلية وهو الناتج النهائي للتعلم . (علام, ٢٠٠٦, ١٢٢)

عرفه (ابو جادو, ٢٠٠٧)

محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي حصل عليها بالاختبار التحصيلي . (ابو جادو, ٢٠٠٧, ٤٦٩)

التعريف الاجرائي:-

محصلة ما اكتسبه المتعلم من المعلومات والمعارف والمهارات مقاسة بالدرجات في الاختبار التحصيلي للطلابات عينة البحث خلال العام الدراسي .

التنمر:-

عرفه ميلور (Mellor, 1997)

عنف طويل المدى يقوم به فرد او مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون جسديا او نفسيا. (Mellor, 1997)

عرفه (هو روود وايلن وهريك ووليامن) بأنه

سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل مكرر لسلوكات او أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عدم توازن في القوة فقد يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتهابز بالألقاب او عاطفيا كالنبذ الاجتماعي وقد يكون إساءة المعاملة . (Horwood , Waylen , Herrick , William & Wolk 2005)

التعريف الاجرائي:-

سلوك عدواني يقوم به طالب أو مجموعة من الطلبة ضد طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه جسديا أو لفظيا بغية إيذائه والتقليل من شأنه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بمقياس الطالب المتنمر وضحيته.

إطار نظري:-

ان التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تستخدم لزيادة الانتباه لدى الطلبة بهدف مساعدتهم في معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم وتزويدهم بالوسائل الملائمة للتفكير والمشاركة في حل المشكلات واكتساب المهارات .

فقد أكد المربين وعلماء النفس بأهمية التعاون بين الطلبة وضرورة مراعاة الفروق الفردية بينهم وكان الاتجاه حول دور التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة مما زاد الاهتمام به خلال العقدين الماضيين ويتوقع الاهتمام به خلال القرن الحالي (لومان, ١٩٨٩, ص ١٧٢)

ويعد التعلم التعاوني من الطرائق التربوية الحديثة التي تؤكد على ربط الحياة بالواقع المدرسي, لأنها تقوم على تشكيل جماعة متماسكة غير متجانسة يمكن تنظيمها في مجموعات صغيرة, كما انها تحقق حاجات الطلبة (النفسية من ناحية وإيصال محتوى المادة الدراسية لهم من ناحية أخرى وتكسبهم فعالية ضمن الإطار الجماعي) (ابو عميرة, ٢٠٠٠, ص ٨٢-٨٣)

ويشير (Lanyard, 1992) إلى ان الطلبة الذين شاركوا في التعلم التعاوني يدركون مدى تحسن تحصيلهم الدراسي وارتفاع فهمهم كما وتنمو لديهم القدرة على استيعاب المعرفة التي تتطلب مستوى عالياً من التفكير إضافة إلى نمو مقدرتهم على استيعاب المعلومات لفترة أطول . (Lanyard , 1992, p. 1)

وقد أشارت البحوث والدراسات الى إن التعلم التعاوني يستند إلى مجموعة من الأسس التربوية والاجتماعية والنفسية والعلمية التي لها دور في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة.

وتعد الأسس التربوية من الركائز الأساسية لعدة أساليب منها :-

- ١- تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي والجماعي للتعلم .
 - ٢- يتعلم الطالب السلوك الاجتماعي والتعاون والابتعاد عن القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة والغرور .
 - ٣- تحمل المتعلم مسؤولية انجاز العمل واحترام النظام .
 - ٤- تهذيب الذات وجعلها قادرة على إن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي اليه .
- اما الأسس الاجتماعية فتتمثل بتشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها وتعد مهمة للأسباب الآتية :-

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

١- يمارس المتعلم حياة اجتماعية من خلال التعاون مع الأفراد داخل المجموعة لحل المشكلات التعليمية.

٢- العمل الجماعي يثير دوافع نشاط المتعلمين فيشعرهم بالمشاركة في النقاش وتقبل آراء الآخرين .

٣- الاهتمام بحاجات المتعلمين وتقوية دوافع الانتماء للمجموعة .

٤- تعلم المتعلمين حب التعاون والتفاعل فيما بينهم .

وتشير الأسس النفسية إلى :-

١- تعلم المتعلمين التفاعل الايجابي وتفعيل مستوى النشاط .

٢- إشباع حاجات المتعلمين المعرفية والنفسية ومحاولة معرفتها من خلال العمل الجماعي .

٣- اكتشاف ميول المتعلمين في المجموعة الواحدة من خلال حرية التعبير للمتعلم عن نفسه.

وتركز الأسس العلمية على :-

١- تطوير المهارات العلمية في مراحل التعليم المختلفة في عدة مواد دراسية .

٢- الإسهام في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لكافة المواد العلمية ولكافة المراحل الدراسية . (نبيل, ٢٠٠٠, ص ١٨٧, ١٨٩, ١٩٠)

وقد وضعت عدة استراتيجيات تشترك جميعها في إتاحة الفرصة للطلبة للعمل معا في مجموعات صغيرة:

١- الإستراتيجية البنوية:

٢- إستراتيجية التعلم معا .

٣- إستراتيجية فرق التعلم .

٤- إستراتيجية فرق التحصيل

٥- إستراتيجية الصور المقطوعة

وقد اعتمد الباحث (إستراتيجية التعلم معا) وفيها يعمل الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة بين(٤-٦) طلاب ويقوم كل طالب في المجموعة بمهمة توكل اليه والهدف المشترك في المجموعة هو نجاح المجموعة بكاملها, حيث يحدد لكل فرد دور غير ثابت حيث تدور بين أفراد المجموعة مثل,القائد, الملخص,القارئ,....

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

ويعطى كل مجموعة ورقة واحدة ويقوم المدرس بمكافأة المجموعة ككل ويخضع الطلبة فيها لاختبار فردي ويكون دور المعلم ضبط المجموعات وإعانة الطالب وقت الحاجة ومزوداً له بالتغذية الراجعة عند الضرورة وراصداً لعملية المشاركة الجماعية .(جابر ، ١٩٩٩، ص ١٤٣ - ١٤٤) (الهرمزي ، ١٩٩٥ ، ص ٩)

التنمر BULLYING

اختلف الباحثون في دراسة التنمر فيما بينهم من حيث نظرتهم إلى مفهوم التنمر حيث تعرف كولوروسو Coloroso سلوك التنمر بأنه نشاط إرادي واع ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء. إذ ترى انه لابد من أن تتوفر أربعة عناصر في سلوك المتنمر بغض النظر عن الجنس والعمر وهي:-

١- عدم التوازن في القوة، فالمتنمر إما إن يكون اكبر أو أقوى أو في وضع أفضل من وضع الضحية .

٢- النية في الإيذاء فالمتنمر يعرف انه يتسبب بالآلم النفسي أو الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك .

٣- التهديد بعدوان تالي وان العدوان الحالي ليس بالعدوان الأخير .

٤- دوام الرعب فسبب التنمر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب

(Smith , 2004)

ويعرف Sarazen التنمر بأنه محاولة للشعور بالقوة والمتنمر يتبع نمطاً متكرراً من التهديدات الجسدية والنفسية على الضحية وان إتباع سلوك التنمر هو للسيطرة على شخص آخر. (Sarazen , 2002)

ويعرف هوبينير (Huebner, 2002) التنمر بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، فهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة ، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره ويتضمن التنمر ما يلي:-

- ضرباً، دفعاً، بصقاً، أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي .

- عنفاً، دعوة شخص باسم معين غير اسمه الحقيقي، النبذ المتعمد لشخص ما عن المجموعة.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

- إشاعات, أكاذيب, إيقاع شخص ما عمداً في مشاكل.

- سرقة الأشياء من شخص ما.

- إجبار شخص بعمل شيء لا يريد عمله .

- المضايقة أو التحرش الجنسي. (Huebner, 2002)

إن التنمر ظاهرة تنمو وتتطور وفق سياق اجتماعي ثقافي, فهناك سياق اجتماعي واسع يتكون من سلوكات ومواقف أعضاء مجتمع المدرسة بأكمله, يتأثر الطلاب بمجموعة اصغر من أقرانهم اذ يرتبطون بهم بعلاقة وثيقة نسبياً, وتتشكل هذه المجموعات في المدرسة على أساس اهتمامات وغايات مشتركة, وتقديم الدعم لأفراد المجموعة وقد يشكلون خطراً على آخرين .

إن التنمر عادة ما يكون ظاهرة في داخل المجموعات حيث استخدمت دراسات سابقة مصطلح العصابات للتنمر مشيرة إلى أن العصابات هي التي تمارس التنمر على الطلبة الضعفاء, وعلى المدارس التي تواجه مشكلة التنمر إن تدرك القواعد التي تمارسها المجموعات والتي تميزها عن الأفراد.

ولابد لها من تمييز المجموعات والعمل معها حيث تم تطوير عدة أساليب للعمل مع مجموعات المتنمرين أو الذين يشتبه بقيامهم بالتنمر على الآخرين وتتضمن احد الأساليب قيام المرشدين بمقابلة المتنمرين وتوجيههم وتوضيح المعاناة التي تتحملها الضحية, ولابد من التفكير في طرق وأساليب يمكن من خلالها تحسين الموقف .

كما ان مهمة الطلبة غير المتنمرين بالضغط الايجابي على أقرانهم أي التأثير على المتنمرين ليتعاملوا مع الضحايا بطيبة أكثر . (Rigby, 2003)

ويأتي المتنمرون المسيطرون والمتنمرون الضحايا من اسر لا يشرف عليهم احد في كثير من الحالات ويعانون من الحرمان والحنان الأبوي.

ان المجتمع يرى بان سلوك التنمر سلوك عابر وغير هام وبذلك فان الطلبة المتنمرين يمرون من غير تدقيق على سلوكهم, وأحيانا يتم تعزيزهم . اما في محيط المدرسة فإن الإشراف على سلوك التنمر محدود, وهو في الغالب غير ملاحظ او يجري التغاضي عنه.

ويشير اولويس (Olweus) ان (٦٠%) من الطلبة المتنمرين في الصفوف مابين (السادس والتاسع) قد ارتكبوا على الأقل جريمة واحدة لدى بلوغهم سن الرابعة والعشرين وان مابين (٣٥% - ٤٠%) منهم قد أدينوا بثلاث جرائم او أكثر في أواسط العشرينات من أعمارهم . (Band , 2001)

دراسات سابقة

أولاً- دراسات تناولت التعلم التعاوني:-

١- دراسة (انتصار, ٢٠٠١)

أجريت هذه الدراسة في مدينة تعز -الجمهورية اليمنية- واستهدفت تعرف اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل المفاهيم في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة تعز, تألفت عينة البحث من (١٢٣) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي (١٩٩٩/٢٠٠٠م)

قسمت العينة الى شعبتين عشوائيا مثلت احدهما المجموعة التجريبية (٦٣) طالبة درست بطريقة التعليم التعاوني (جيسكو) ومثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة (٦٣) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية, وقد كوفئت المجموعتان في التحصيل الدراسي السابق لمادة الأحياء للصف الأول الثانوي والعمر الزمني بالأشهر, وقامت الباحثة بتدريس الشعبتين بنفسها, أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل مكون من (٨٢) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم- تم التحقق من صدق الاختبار, وحسب ثباته باستخدام معادلة (كودر- ريتشاردسون) فبلغ (٠,٨٩) وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستخدام تحليل التباين (وطريقة الفرق المعنوي الأصغر), كانت نتيجة البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

أوصت الباحثة باستخدام التعلم التعاوني في تدريس المفاهيم لمادة الأحياء لطالبات الصف الثاني الثانوي. (انتصار, ٢٠٠١, ص٣-٤)

٢- دراسة ريد (Reid , 1992)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية, واستهدفت تعرف اثر التعلم التعاوني مقابل التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف السابع في مادة الرياضيات, إذ استخدم لهذا الغرض عينة تكونت من (٥٠) طالبا من طلاب مدرسة أساسية قسمت الى مجموعتين:-

مجموعة تجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني, وأخرى درست بطريقة التعلم التنافسي, وأعطيت المجموعتان اختباراً تحصيلياً قُبلياً وبعدياً.

وكانت نتائج التجربة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل التعلم (أي قبل إجراء التجربة) في حين أشارت النتائج الى وجود تحصيل أفضل للمجموعة التجريبية بطريقة التعلم التعاوني في الاختبار البعدي عن المجموعة التي درست بطريقة التعلم التنافسي . (Reid , 1992 , 32)

ثانيا دراسات تناولت سلوك التمر

١- دراسة (Bond , Carlin, Thomas , Rubinoo & Patton , 2001)

أجريت هذه الدراسة في استراليا واستهدفت العلاقة بين التمر والعلاقات الاجتماعية ، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع في المدارس الثانوية الاسترالية بلغ عددها ٢٦٨٦ طالبا وطالبة .

أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين تعرض الشخص للتمر وظهور أمراض القلق والإحباط ,كما توصلت النتائج الى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض للتمر والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للتمر الى ظهور أعراض القلق مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للتمر .

٢- دراسة مينارد وجوزيف (Mynard & Joseohp, 1997)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وتناولت مشكلات الطلبة المتميزين وضحاياهم وتكونت عينة الدراسة من طلبة تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٤) سنة, أشارت نتائج الدراسة الى تدني القدرة الدراسية لدى الطلبة المتميزين والضحايا حيث حصل المتميزون وضحاياهم على مستوى اقل في القدرة الدراسية من قدرات الطلبة العاديين.

مناقشة الدراسات السابقة :

كشفت الدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم التعاوني الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني التي أجريت على عدة مراحل دراسية (ثانوية, جامعية) كما وكشفت الدراسات المتعلقة بسلوك التمر الى تدني القدرة الدراسية لدى الطلاب المتميزين وضحاياهم وتعرضهم للقلق والإحباط مما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية اما الدراسة الحالية فقد تتفق او لا تتفق مع الدراسات السابقة في ارتفاع التحصيل للمجموعة التجريبية وتأثر سلوك التمر وسيوضح ذلك من خلال تطبيق التجربة وسيقوم الباحث بعرض النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة لاحقا .

إجراءات البحث :

سيتم عرض للإجراءات المتمثلة باختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته وإعداد مستلزمات البحث وأدواته وتطبيق التجربة ثم تطبيق أدوات البحث واستعراض الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
 م. د. سليم توفيق علي

أولاً: التصميم التجريبي :

إن البحث الحالي يتضمن متغير مستقل واحد هو (التعلم التعاوني) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل) و (التنمر) فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية ذات الاختبار البعدي كما في المخطط (١)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	١- العمر الزمني	التعلم	التحصيل	١- التحصيل
	٢- الذكاء	التعاوني		٢- مقياس التنمر
الضابطة	٣- التحصيل السابق	الطريقة	التنمر	
	٤- مقياس التنمر	الاعتيادية		

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث :

ويتضمن جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ /٣ للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣)

ثالثاً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث قصدياً من طلاب الصف الثاني في متوسطة العباس بن عبد المطلب التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ /٣ ، وقد اختيرت شعبة (ج) بالتعيين العشوائي لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق التعلم التعاوني وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية .

وقام الباحث باستبعاد الطلاب الراشدين إحصائياً فكانت عينة البحث (٥٣) طالب بواقع (٢٦) طالب في المجموعة التجريبية و(٢٧) طالب في المجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلاب الراشدين من الشعبتين .

رابعا : تكافؤ العينة :

على الرغم من أن المجموعات البحثية اختيرت من مجتمع متجانس ومن أوساط اجتماعية متقاربة ، كما أن التوزيع العشوائي يضمن تكافؤ عناصر مجموعتي البحث إلا

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
 هـ. د. سليم توفيق علي

أن الباحث وزيادة في الحرص على سلامة التجربة أجرى تكافؤ بين عناصر مجموعتي البحث في المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على نتائج التجربة بسبب الفروق الفردية بين الطلاب .

١- العمر الزمني للطلاب :

تم الحصول على أعمار طلاب مجموعتي البحث من سجلات المدرسة وتم احتساب أعمارهم بالأشهر لغاية ٢٠١٢/٩/٣٠ والجدول (١) يبين ذلك .

٢- الذكاء :

طبق الباحث مصفوفة (رافن) للذكاء والتي تعد من الأدوات التي تقيس الذكاء حيث تم تطبيقه على مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق ٢٠١٣/٢/١٨ وصحت الإجابات وفق أنموذج التصحيح وحسبت درجات الطلاب والجدول (١) يبين ذلك .

٣- التحصيل الدراسي السابق :

تم الحصول على درجات الطلاب بمادة الأحياء للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ من سجلات المدرسة والبيانات معروضة في الجدول (١) .

٤- التمر :

طبق مقياس الطالب المتميز وضحيته على مجموعتي البحث الذي أعدته قطامي (والذي تبناه الباحث) قبل البدء بالتجربة وذلك يوم الخميس ٢٠١٣/٢/٢١ والجدول (١) يبين ذلك .

وأظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين في المتغيرات أعلاه الجدول (١)

جدول (١)

بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدالة عند مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٦	163,92	27,60	0,52	2,000	غير دالة
	الضابطة	٢٧	164,81	18,15			
الذكاء	التجريبية	٢٦	31,69	118,29	0,117	2,000	غير دالة
	الضابطة	٢٧	30,62	123,9			
التحصيل السابق	التجريبية	٢٦	66,42	123,70	0,26	2,000	غير دالة
	الضابطة	٢٧	68,92	124,43			
التمر	التجريبية	٢٦	17,19	5,61	0,49	2,000	غير دالة
	الضابطة	٢٧	16,92	9,03			

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
 م. د. سليم توفيق علي

خامساً : مستلزمات البحث :

١ - تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية التي ستدرس لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١١/٢٠١٢م من الكتاب المقرر للصف الثاني المتوسط / الطبعة الأولى ٢٠١٠م حيث شملت الفصول الثلاث الأخيرة وهي على التوالي (عالم الحيوان (اللافقرات)، شعبة (الحبليات) ، العلاقات بين الكائنات الحية ومحيطها .

٢ - صياغة الأغراض السلوكية :

تم صياغة (١٦٧) غرضاً سلوكياً توزعت بحسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي [تذكر ، فهم (استيعاب) ، تطبيق ، تحليل] ، وقد حددت مستويات الأغراض السلوكية وإعدادها في الجدول (٢) .

جدول (٢)

توزيع الأغراض السلوكية بين المستويات وبين المحتوى الدراسي

الفصل	المحتوى	التذكر	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	المجموع
السابع	عالم الحيوان (اللافقرات)	٤٧	٢٢	٣	١	٧٣
الثامن	شعبة الحبليات	٥٠	٣٠	٣	/	٨٣
التاسع	العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها	٧	٣	/	١	١١
المجموع		١٠٤	٥٥	٦	٢	١٦٧

وقد تم عرض الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس العلوم لمعرفة مدى ملائمتها لمستوياتها المعرفية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات وتعديل المستوى الذي تقيسه للبعض منها لتأخذ صياغتها النهائية وبقيت الأغراض السلوكية بشكلها النهائي (١٦٧) غرضاً سلوكياً .

٣ - إعداد الخطط التدريسية اليومية :

أعد الباحث (١٨) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وتم عرض أنموذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس العلوم لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحيتها ومدى ملائمتها لطلاب الصف الثاني المتوسط وتم الأخذ

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
 م. د. سليم توفيق علي

بالملاحظات وإجراء بعض التعديلات ثم اعتمدت أساساً في إعداد بقية الخطط التدريسية اليومية .

سادساً : إعداد أدوات البحث :

يتطلب البحث الحالي بناء اختبار التحصيل الدراسي وتبني (مقياس الطالب المتميز وضحيته) الذي أعدته قطامي .

١- بناء الاختبار التحصيلي :

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء معتمداً على محتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية المعدة سلفاً وحرص الباحث على أن يتحقق في هذا الاختبار سمات الاختبار الجيد من الموضوعية والشمول والصدق والثبات والخصائص السايكومترية الأخرى .

أ) إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

لابد من إعداد جدول مواصفات تمثل فيه موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط والأغراض السلوكية لمستويات بلوم (التذكر ، الفهم، التطبيق، التحليل) وتطلب ذلك تحديد فقرات الاختبار بـ(٥٠) فقرة اختبارية بعد التداول مع عدد من مدرسي الأحياء ممن يدرسون مادة الأحياء للصف الثاني متوسط وتم حساب أوزان الأغراض السلوكية بحسب النسبة المئوية للأهداف السلوكية وتم اختيار (٥٠) غرضاً سلوكياً من مجموع الأغراض السلوكية المعرفية البالغ عددها (١٦٧) غرضاً سلوكياً تنوعت في مستوياتها بحسب جدول المواصفات الجدول (٣)

جدول (٣)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء

الفصل	عدد الحصص	الوقت بالدقيقة	النسبة المئوية لوقت	التذكر 0,62	الفهم 0,22	التطبيق 0,04	التحليل 0,01	المجموع ١٠٠%
السابع	٧	٣١٥	0,41	١٣	٧	/	/	٢٠
الثامن	٨	٣٦٠	0,47	15	8	1	/	٢٤
التاسع	٢	٩٠	0,12	4	2	/	/	٦
المجموع	١٧	٧٦٥	%١٠٠	٣٢	١٧	١	صفر	٥٠

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

ب) صياغة فقرات الاختبار :

تم صياغة فقرة اختبارية لكل غرض سلوكي يتناسب مع مستواه المعرفي على وفق جدول المواصفات فيكون الاختبار التحصيلي (٥٠) فقرة .

ج) صدق الاختبار Test Validity

تم حساب صدق الاختبار بطريقتي الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض فقراته والأغراض السلوكية على خبراء متخصصين في مادة الأحياء وطرائق تدريس العلوم والتقويم والقياس للتحقق من صياغة فقرات الاختبار والدقة العلمية وارتباط الفقرات مع الأغراض السلوكية وتوزيع الدرجات بين الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها ومقدار تغطيتها للمادة الدراسية وفي ضوء آراء الخبراء وبنسبة اتفاق أكثر من ٩٠% عدلت بعض الفقرات وتم التوصل إلى الصيغة النهائية للاختبار فضلاً على اعتماد الخارطة الاختبارية كونها مؤشر على مدى ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية المرتبطة بذلك المحتوى وبذلك أصبح الاختبار صادقاً في محتواه .

د) التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

التطبيق الاستطلاعي الأول على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة ابي ذر الغفاري للبنين يوم الأربعاء ٢٠١٣/٤/٢٤ للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وصياغة فقراته ووضوحها والوقت المستغرق للاختبار.

- التطبيق الاستطلاعي الثاني على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني في متوسطة ابي ذر الغفاري للبنين يوم الخميس ٢٠١٣/٥/٢ وتم تصحيح الاختبار ومعاملة النتائج احصائياً .

تم ترتيب درجات طلاب العينة الاستطلاعية من أعلى درجة وكانت (٤٨) إلى أقل درجة وكانت (١٦) ثم أخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا ونسبة ٢٧% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ،

وتم إيجاد الخصائص السايكومترية كما يلي :

- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي Difficulty Factor for Hems

تم حساب معامل صعوبة كل فقرة باستخدام قانون معامل الصعوبة وجد أن معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين (0,20 - 0,72) وبهذا تعد الفقرات مقبولة إذ

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

يرى (الظاهر، ١٩٩٩) أن الفقرات تعد جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,80 - 0,20)
(الظاهر، ١٩٩٩، ١٢٩)

٢- قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي :

حسبت قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة التمييز الخاصة بذلك وجد أن معامل التمييز يتراوح بين (0,22 - 0,59) لذا فإن الفقرات جميعها مقبولة وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قدرتها التمييزية أكبر من (0,20) (الحسين، ١٩٩١، ١٣٢)
لذا تعد جميع فقرات الاختبار التحصيلي مقبولة من حيث قدرتها التمييزية .

٢- ثبات الاختبار Test Reliability

حسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كبودور ريتشارد سون- ٢٠) وجد انها تساوي (0,85) وهذا يدل على أن الاختبار ثابتاً فيما يقيسه .

٢- مقياس الطالب المتمم وضحيته :

نظراً لقلة الدراسات العربية في مجال التمر وجد الباحث أنه من المناسب استعمال مقياس الطالب المتمم وضحيته الذي أعدته (قطامي، ٢٠٠٩) كونه طبق على طلبة المرحلة المتوسطة ويتكون من (٢٤) فقرة اختباريه موزعة على ثلاثة أبعاد (جسدي، لفظي، عاطفي) وقد تضمن ١٢ فقرة تصف سلوكيات وأفعال المتممين و ١٢ فقرة أخرى تصف ضحايا سلوك التمر وفضلاً على أنه يتمتع بثبات وصدق عاليين وحرصاً من الباحث وزيادة للتأكيد قام الباحث بالإجراءات التالية : (قطامي، ٢٠٠٩، ١١٩)

٢- صدق الاختبار Test validity

تم إيجاد صدق الاختبار كالاتي :

٢- الصدق الظاهري :

تم عرض مقياس الطالب المتمم وضحيته على عدد من الخبراء وتعديل بعض الفقرات وحصلت على نسبة اتفاق أكثر من ٩٠% .

٢- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الطالب المتمم وضحيته

طبق الاختبار يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٢/١٩ على عينة استطلاعية من طلاب متوسطة أبي ذر الغفاري بلغ عددهم (١٠٠) طالب وبعد تصحيح الإجابات رتبت الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً وتم تحديد ٢٧% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا و ٢٧% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

قوة تمييز فقرات الاختبار Item Discrimination

تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة التمييز الخاصة وقد وجد أن قوة تمييز الفقرات تراوحت بين (0,22 – 0,78) وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (20%) فما فوق . (الظاهر ، ١٩٩٩ ، ١٣)

ثبات الاختبار Test Reliability

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام (معادلة كيو دور ريتشارد سون) لحساب الاتساق الداخلي حيث بلغت (0,22) ويعد مؤشراً جيداً على ثبات الاختبار . (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٠)

سابعا: إجراءات تطبيق التجربة Experiment application procedures

تم تطبيق التجربة وفقاً للإجراءات التالية :

١- تم التنسيق مع إدارة المدرسة لتنظيم الجدول الأسبوعي لمجموعي البحث في يوم واحد وذلك للحيلولة دون حرمان أحد المجموعتين من الدروس في حالة وجود عطلة رسمية أو مناسبة في ذلك اليوم وبذلك تم ضمان سير التدريس سيراً مناسباً .

٢- التنسيق مع إدارة المدرسة والمرشدة ومدرسة الأحياء وتزويدهم باستبانة الترشيح للطلاب المتميزين وضحاياهم من عينة البحث حيث تتضمن استبانة الترشيح توضيح مفصل للمتبر وأنواعه (المباشر وغير المباشر) وكيفية تمييزهم عن بقية الطلبة وفعلاً تم ترشيحهم بالأسماء سراً .

٣- تهيئة المواد والأدوات والمصورات المتعلقة بموضوعات الأحياء والمتوفرة في المدرسة وتقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى مجاميع تعاونية وتوزيع الطلاب المتميزين على كل المجموعات التعاونية .

٤- بدأ التدريس الفعلي لعينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء ٢٠١٣/٢/٢٠ بعد تطبيق الاختبار القبلي لمقياس الطالب المتميز وضحيته واختبار رافن للذكاء .

٥- تم تدريس المجموعتين بالأسلوب والطريقة المحددة لها وبواقع حصتين أسبوعية لكل مجموعة .

٦- تم تدريس المجموعتين (الضابطة بالطريقة الاعتيادية والتجريبية بالتعلم التعاوني) وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة وأعطيت نفس الواجبات والتجارب والأنشطة التعليمية .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

- ٧- بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي بصورته النهائية على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء ٢٠١٣/٥/٨
- ٨- تم تطبيق مقياس الطالب المتمم وضحيته يوم الخميس ٢٠١٣/٥/٩ على المجموعتين . وبذلك امتدت التجربة للفترة من يوم الاثنين ٢٠١٣/٢/١٨ إلى يوم الخميس ٢٠١٣/٥/٩.

ثامنا : الوسائل الإحصائية Statistical Means

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اعتمد في :
أ- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
ب- المقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة .
٢- معادلة معامل الصعوبة لكشف صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .
٣- معادلة معامل التمييز لإيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي ومقياس الطالب المتمم وضحيته .
٤- معادلة (كودر ريتشار سون- ٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الطالب المتمم وضحيته .
٥- معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ٨٩)

عرض النتائج وتفسيرها :

١- عرض النتائج :

بعد الانتهاء من إجراء تجربة البحث وفقاً للخطوات التي أشير إليها في الفصل السابق، خللت النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي للتعرف على أثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين وكالاتي:

١- التحصيل الدراسي

لغرض التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية للذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات تحصيل طلاب

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

المجموعة الضابطة للذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي
(مادة الاحياء)

وباستخدام الاختبار التالي (t-test) وكما موضح في الجدول (٤)
إن القيمة التائية اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (٥١)
وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٧،٤٦	٣٠،٠١	٥،٢٢	٢،٠٠٠	دالـة
الضابطة	٢٧	٢٥،٣٣	٣١،٩٢			

٢- التمر :

لغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية بمقياس الطالب المتمم وضحيته) .
وباستخدام الاختبار التالي (t-test) وكما موضح في الجدول (٥)
إن القيمة التائية اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التمر ولصالح المجموعة الضابطة وهذا يدل على انخفاض مستوى التمر لدى المجموعة التجريبية .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في مقياس الطالب المتمم وضحيته

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	١٧،٥١	٩،٥٨			

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التnmري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

الضابطة	٢٧	٢٠٠١	٩٠٣٣	٣٠٦٥	٢٠٠٠	دالـة
---------	----	------	------	------	------	-------

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل بمادة الأحياء جدول(٤) .

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قياساً بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة قد يعود إلى تحمل الطالب مسؤولية انجاز العمل من خلال التنسيق الجماعي مع أفراد المجموعة وبذلك يحصل النمو الفردي والجماعي للتعلم من خلال روح التعاون بين أفراد المجموعة والذي يثير دوافع نشاط المتعلمين في النقاش وتطوير المهارات العقلية ، أما طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية فكان الاهتمام فقط بالحفظ والاستظهار والاعتماد على شرح المادة العلمية من قبل المدرس وعرضها أمام الطلاب واتفقت هذه النتيجة مع دراسة. (انتصار ، ٢٠٠١) ، (Reid , 1992)

المحور الثاني : سلوك التnmر

أظهرت النتائج انخفاض مستوى سلوك التnmر لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني قياساً بمستوى سلوك التnmر لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية .

وقد يعود إلى السلوك الاجتماعي والتعاون والابتعاد عن القيم الفردية والانانية والغرور وإشباع حاجات الطلاب المعرفية والنفسية ومحاولة معرفتها من خلال العمل الجماعي وتهذيب الذات وجعلها قادرة على العمل من خلال المشاركة في النقاش وتقبل آراء الآخرين.

الاستنتاجات Conclusion

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن إن يستنتج الباحث الآتي :

- ١- وجود أثر إيجابي في استخدام التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .
- ٢- وجود أثر إيجابي في استخدام التعلم التعاوني في انخفاض السلوك العدواني (التnmر).

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....
م. د. سليم توفيق علي

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

- ١- تدريب الملاكات التدريسية على أساليب وطرائق التدريس غير التقليدية بضمنها التعلم التعاوني في تدريس مادة الأحياء .
- ٢- تشجيع الطلاب على الأنشطة والفعاليات التعاونية والعمل ضمن المجموعة لتأثيرها الإيجابي على سلوك الطلاب .

المقترحات Suggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في موضوعات ومراحل دراسية أخرى .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للمقارنة بين مدارس البنين والبنات .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد ، حل المشكلات ، الاتجاه نحو مادة الأحياء .

المصادر العربية

- ١- ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- ٢- ابو عميرة ، محبات ، (٢٠٠٠) ، تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق، ط ٣ ، القاهرة ، مطبعة الدار العربية للكتاب .
- ٣- الحيلة ، محمد محمود، (١٩٩٩) ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٤- الزعبي ، نادية (١٩٩٩). دور جماعة الاقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- ٥- علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٦)، القياس والتقويم النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ٣ ، دار الفكر، القاهرة.
- ٦- العمر ، عبد العزيز سعود، (٢٠٠١) ، اثر استخدام التعلم الثانوي على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الرياض .
- ٧- كوثر حسين كوجك ، (١٩٩٧)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق تدريسها ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٨- لومان ، جوزيف، (١٩٨٩) ، اتفاق أساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح، عمان ، مركز الكتب والأدب.
- ٩- نبيل أحمد عبد الهادي ، (٢٠٠٠) ، نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، ط ١ ، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- ١٠- جابر عبد الحميد جابر ، (١٩٩٩) ، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر العربي .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط.....

م. د. سليم توفيق علي

١١- الهرمزي ، جانيث نيسان متي ، (١٩٩٥)، أثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البايولوجي، أجهزة الجسم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، .

١٢- انتصار محمد عبد الرحمن ، (٢٠٠١) ، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس المفاهيم لمادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة تعز/ اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - بن الهيثم ، جامعة بغداد ، .

١٣- الحسين ، قاسم سليمان، (١٩٩١) : دراسة مقارنة لنظام امتحانات شهادة الثانوية العامة في كل من إنجلترا والكويت ومدى الاستفادة منه في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

١٤- الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، ١٩٩٩ ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٥- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان .

١٦- الدليمي ، إحسان عليوي ، والمهداوي، عدنان محمود ، (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط٢ ، مكتبة أحمد الدباغ ، بغداد .

١٧- قطامي ، نابغه، والصرايرة، منى ، (٢٠٠٩) ، الطفل المتميز ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

المصادر الأجنبية

- 18- Bidwell , N.(1997) **The nature and prevalence of bullying in elementary school** . A summary of a masters thesis . Form .
- 19- Bond , L. Carlin, J. Tliomas, L. Rubin , K. & Patton, G. (2001) **Dose bullying cause emotional problems**; A prospective study of young teenagers . British Medical Journal . 323.480 – 483.
- 20- Burrton, B, others, (1993) ، “The Effects of Cooperative learning In physical science For Elementary/Middle level preserve Teachers , **Journal of Research In Science Teaching** , vol.(30) , No .(7) .
- 21- Hor wood , J, Waylen , A, Herrick , D. Williams , C. & Wolke , D.(2005) **Common visual defects and peer victimization in children** . 46(4). 1177-1181.
- 22- Huebner , A. (2002). **Adolescent Bullying Human Development** . posted April 2002 .
- 23- Kagan, S., (2000)، Putting Cooperative learning To The Test”., **Harvard Education Letter** , vol. (16) , No. (3) , .
- 24- Lanyard & B. (1992) ، **Cooperative Learning In Vocational Education Trends And Issues.**, office of Education Research And Improvement . Washington, D.C.(Eric Document Reproduction , service No. Ed 334922) , .
- 25- Mellor, A. (1997) **Bullying is Scottish secondary school** . [on-lin] . Available at .
- 26- Mynard , H & Joseph, S. (1997) **Bully / victim problems and their association with Eysenk** , S personality dimensions in 8 to 13 year-old British Journal of Educational Psychology . 67.4-51.
- 27- Reid , J. (1992) The effect of cooperative Learning with Inter group competition on the achievement of grade students_ **research in mathematics education** , vol.5 ; U.S.A. .
- 28- Rigby, K(1997). **What children tell us bullying in schools**. Children Australia . 22,2,28-34 . Children Australia 22(2), p. 28-34 .
- 29- Sarazen , J,A.(2002) **Bullies and Their victims** : Identification and Interventions . A Research paper. University of Wisconsin – stout .
- 30- Smith , C.A. (2004) **Raising courageous Kids bullying facts** . Extension specialist in Kansas state University research and extension .